قال : كانوا أربعين ألفا وثمانية آلاف حظر عليهم حظائر وقد أروحت أجسادهم وأنتنوا فإنها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الريح خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل ا فأماتهم ثم أحياهم فأمرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل ا .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال : خرجوا فرارا من الطاعون وهم ألوف ليست الفرقة أخرجتهم كما يخرج للحرب والقتال قلوبهم مؤتلفة فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال ا لهم : موتوا ومر رجل بها وهي عظام تلوح فوقف ينظر فقال أنى يحيى هذه ا بعد موتها فأماته ا مائة عام البقرة الآية 259 .

وأخرج البخاري والنسائي عن عائشة قالت " سألت رسول ا صلى ا عليه وآله عن الطاعون فأخبرني أنه كان عذابا يبعثه ا على من يشاء وجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون ويمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب ا له إلا كان له مثل أجر الشهيد " .

وأخرج أحمد والبخاري والنسائي ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف " سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول في الطاعون : إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه " .

وأخرج سيف في الفتوح عن شرحبيل بن حسنة قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فإن الموت في أعناقكم وإذا بأرض فلا تدخلوها فإنه يحرق القلوب " .

وأخرج عبد بن حميد عن أم أيمن " أنه سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يوصي بعض أهله فقال : وإن أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت " .

وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين وأبو يعلى والطبرلني في الأوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت : قال رسول ا صلى ا عليه وآله " لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون .

قلت : يا رسول ا هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال : غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف " .

وأخرج أحمد وعبد بن حميد والبزار وابن خزيمة والطبراني عن جابر بن عبد ا